

جحا

4

أجرك صوت الدراهم

طباعة ونشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٦٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٦٨٢٧٠٠٢

ذَهَبَ (جحا) إِلَى الحَاكِمِ وطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعَيِّنَهُ قَاضِيًا .

اعتَذَرَ الحَاكِمُ لِعَدَمِ وُجُودِ مَكَانٍ خَالٍ لِهَذِهِ الوَظِيفَةِ ؛ ولكِنْ لَامَانِعَ عِنْدَهُ أَنْ يَعْمَلَ مُسَاعِدًا لَهُ فِى حَلِّ الْقَضَايَا الَّتِى يَصْعُبُ حَلُّهَا .





أشَارَ الحَاكِمُ بِيَدِهِ إلى غُرْفَةٍ بِجِـوَارِهِ
قَائِلًا : هَذِهِ هِيَ غُرْفَتُكَ يَا (جُحَا) !!

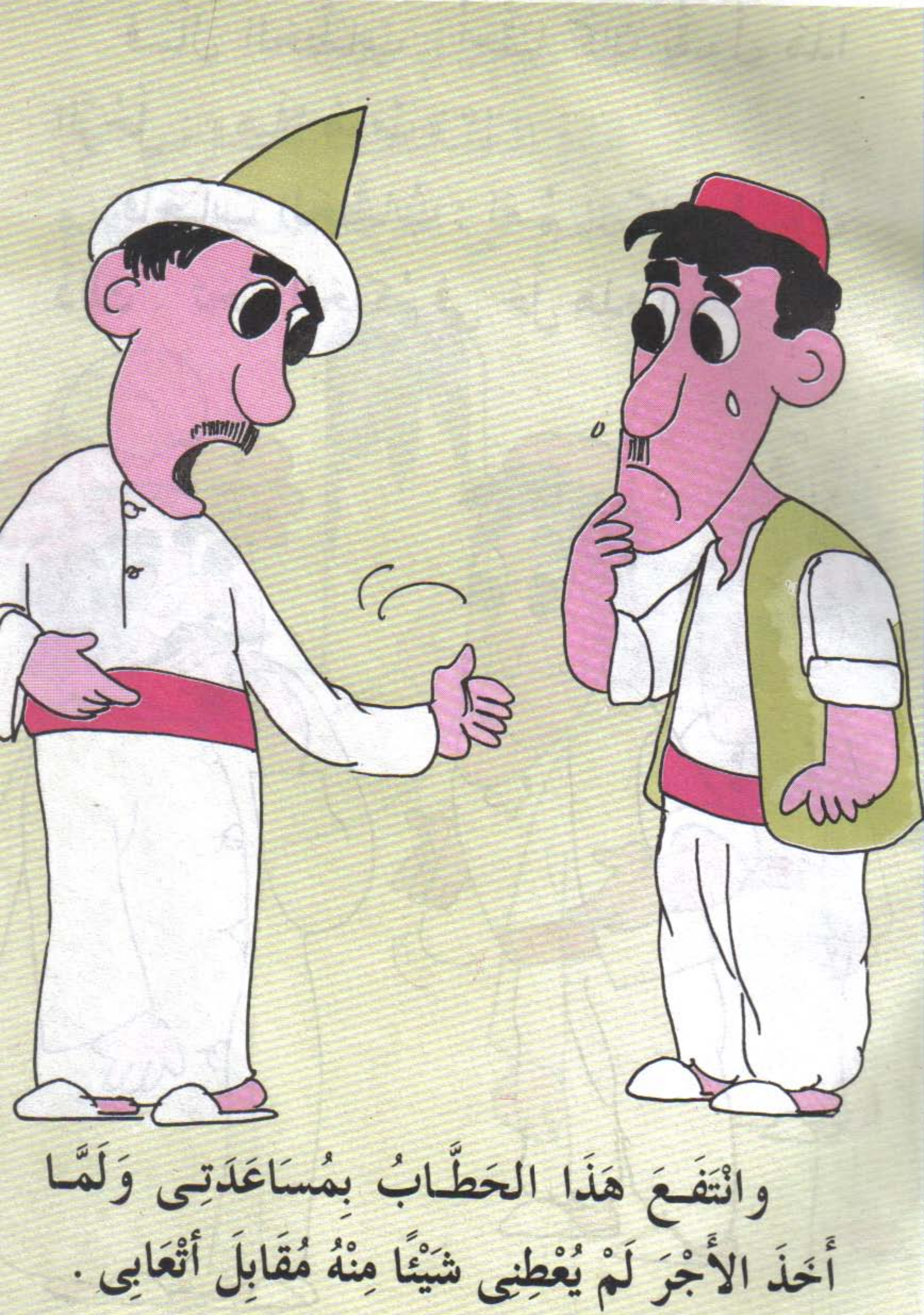


دَخَلَ (جُحَا) الغُرْفَةَ ، وجَلَسَ فِى زَاوِيَةٍ مِنْهَا ، وَوَضَعَ صُنْدُوقًا جَعَلَ عَلَيْهِ أدَوَاتٍ كِتَابِيَّةً ، وَأوَرَاقًا كَثِيرَةً ، وَثَابَرَ عَلَى الحُضُورِ كُلَّ يَوْمٍ .

وَفِى يَوْمٍ جَاءَ رَجُلٌ مُمْسِكًا خَصْمَهِ وَقَالَ لِلْحَاكِمِ : يَا سَيِّدِى هَذَا الرَّجُلُ لَا يُعْطِينِى حَقِّى !! قَالَ الحَاكِمُ : وَمَا حَقُّكَ ؟!



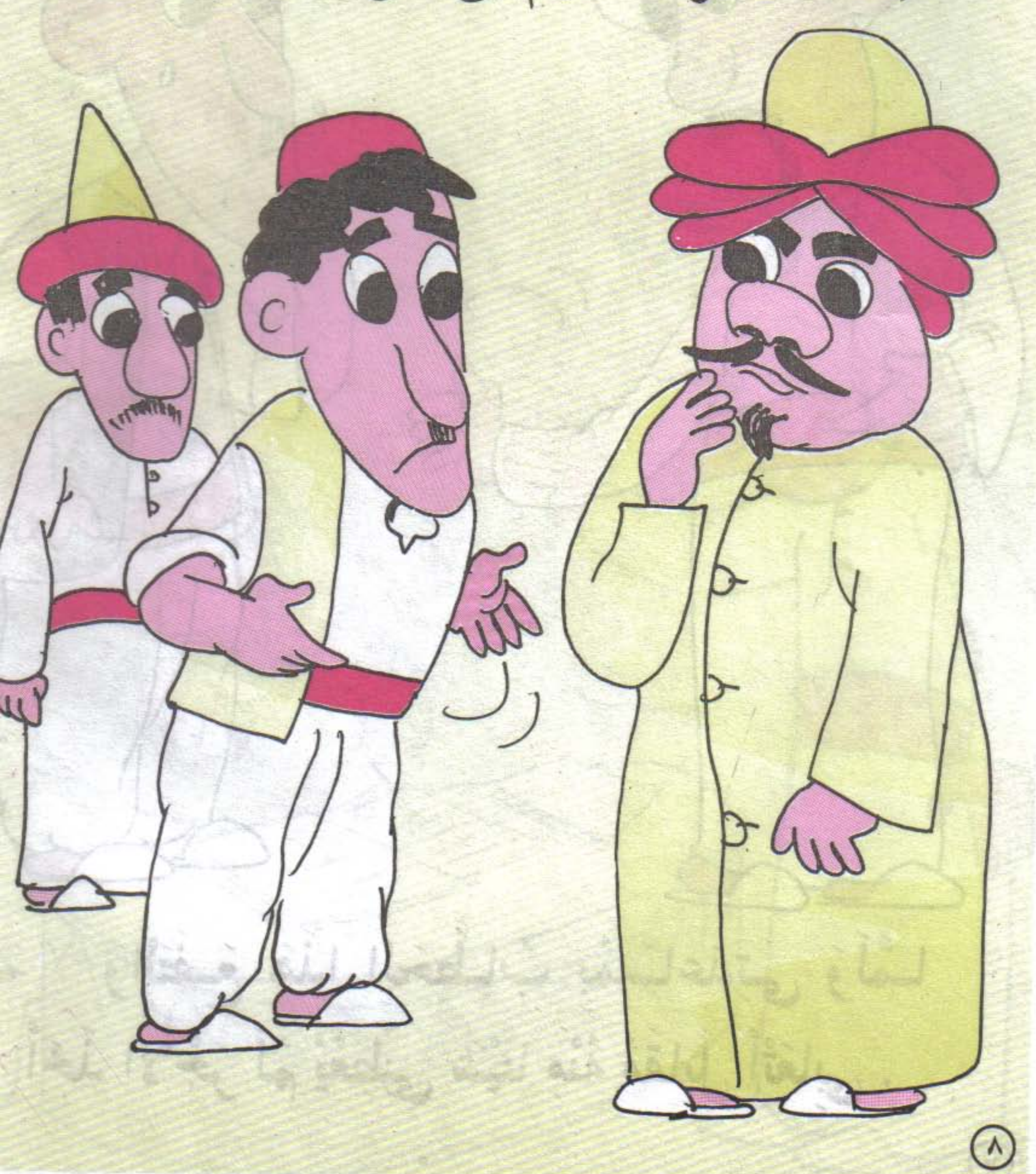

قَالَ : هذَا الحَطَّابُ قَطَعَ ثَلَاثِينَ قِنْطَارًا
مِنَ الحَطَبِ لِتَاجِرِ البَلْدَةِ ، وَكُنتُ جَالِسًا
أَمَامَهُ ، وكُلَّمَا أَخَذَ الْفَأْسَ وَضَرَبَ .. كُنْتُ
أَقُولُ (هِيلا هُوبْ) وَأُشَجِّعُهُ وَأُقَوِّيهِ !!



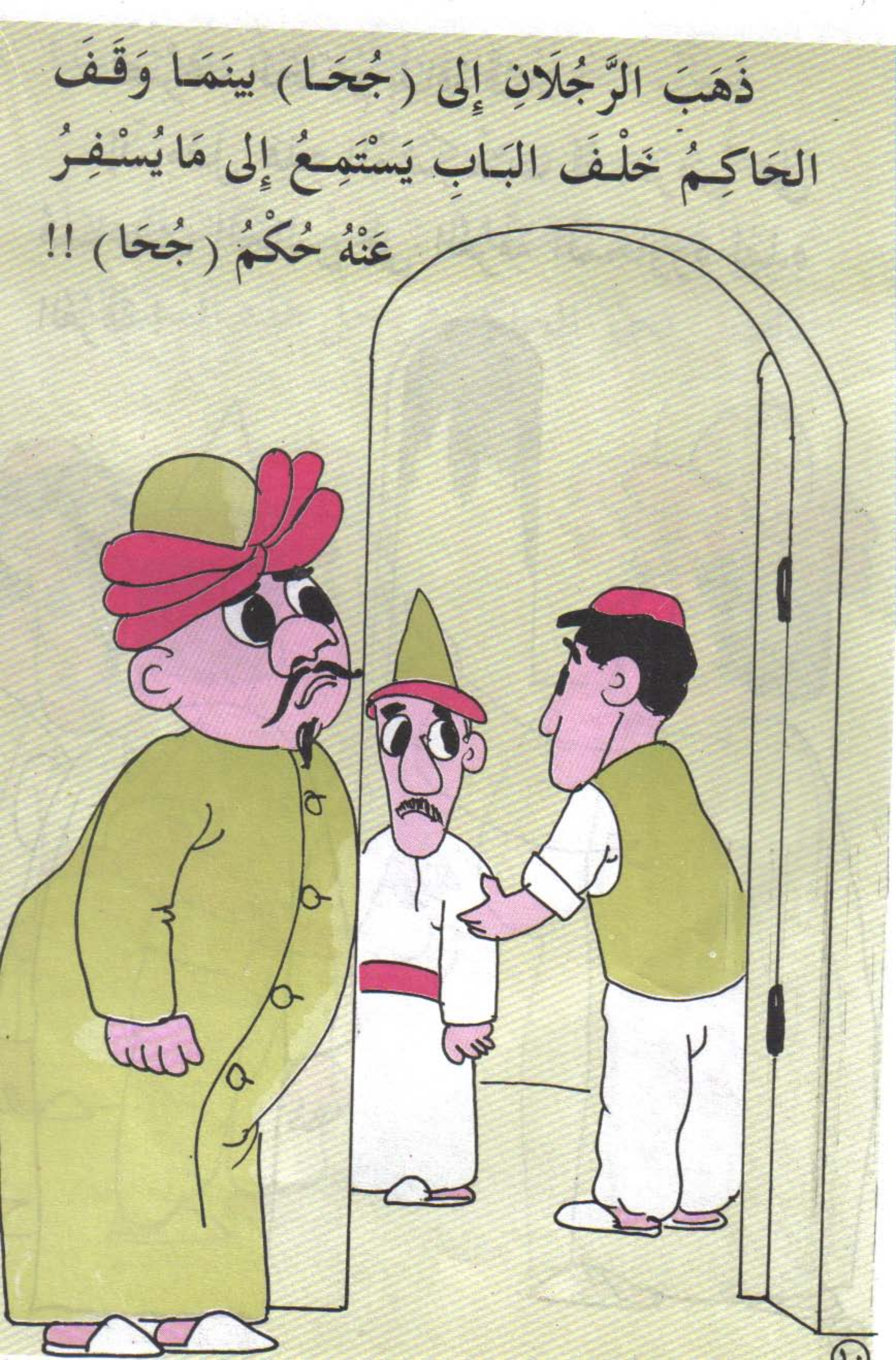
وانْتَفَعَ هَذَا الحَطَّابُ بِمُساعَدَتِى وَلَمَّا أَخَذَ الأَجْرَ لَمْ يُعْطِنِى شَيْئًا مِنْهُ مُقَابِلَ أَتْعَابِى .

فَسَأَلَ الحَطَّابَ : أَحَقًّا كَانَ يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ : « هِيلَا هُوبْ » ؟!

فَأَجَابَ الحَطَّابُ : نَعَمْ .. كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ . تَحَيَّرَ الحَاكِمُ فِى حَلِّ هَذِهِ المُشْكِلَةِ .



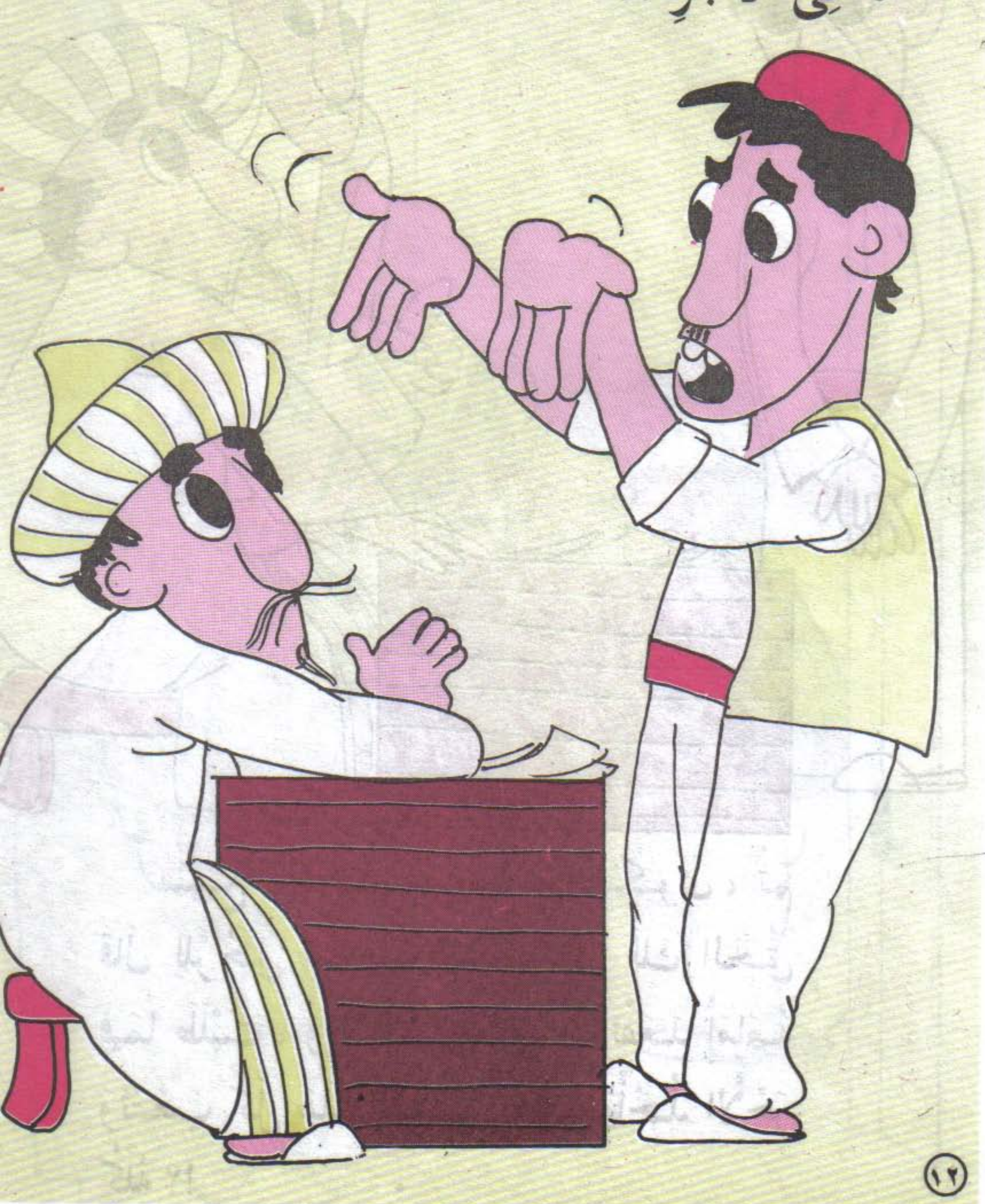

تَصَرَّفَ الحَاكِمُ بِلَبَاقَةٍ قَائِلًا :
إنّ مِثْلَ هَذِهِ المُشْكِلَات تُعْـــرَضُ على
مُسَاعِدِى الجَالِسِ فِى الغُرْفَةِ المُجَاوِرَةِ لِهَذِهِ
الغُرْفَةِ !


ذَهَبَ الرَّجُلَانِ إلى (جُحَا) بينَمَا وَقَفَ
الحَاكِمُ خَلْفَ البَابِ يَسْتَمِعُ إلى مَا يُسْفِرُ
عَنْهُ حُكْمُ (جُحَا) !!



سَمِعَ (جُحَا) مُقَدِّماتِ الشَّكْوَى ، ثُمَّ
قَالَ لِلرَّجُلِ صَاحِبِ الشَّكْوَى : لَكَ الحَقُّ
فِيمَا طَلَبْتَ ، وَإِلَّا فَمَا مَعْنَى أنْ تَقْعَدَ أَمَامَهُ
وَتَتْعَبَ كُلَّ هَذَا التَّعَبِ ، وُهُوَ يَأْخُذُ الأَجْرَ
كُلَّهُ ؟!

قَالَ الحَطَّابُ : يَا سَيِّدِى أَنَــا قَطَــعْتُ الحَطَبَ كُلَّهُ ، وهُوَ يَتَفَرَّجُ عَلَىَّ ... فَأَىُّ حَقٍّ لَهُ فِى الأَجْرِ ؟!



قَالَ (جحـــا) : اسْكُتْ فَإِنَّ عَقْـــلَكَ لَا يُدْرِكُ هَذَا .. وَطَـلَبَ منــه أنْ يُسَلِّمَــهُ الدَّرَاهِمَ الَّتِي قَبَضَهَا !!



أَخَـذَ (جُحَـا) الدَّرَاهِـمَ كلَّهَـا مِنْ قَاطِـعِ الحَـطَبِ ، وَأَخَـذَ يَعِدُّهَـا ، وَقَـدْ رَفَـعَ يَدَهُ لِتُحْدِثَ الدَّرَاهِمُ عِنْدَ وَضْعِهَا رَنِينًا !!



وَلَمَّا أَتَمَّ عَدَّ الدَّرَاهِمِ قَالَ لِلْحَطَّابِ : خُذْ دَرَاهِمَكَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلى الرَّجُلِ الآخَرِ قَائِلًا : وَخُذْ أَنْتَ صَوْتَهَا !!


جحا يقدم لك هدية .. ترى
ما هى ؟ صل النقـــط بين
الأرقـــام حسب الترتـــيب
لتحصل عليها .